Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسماعيل صبرى

١٨٥٤ - ١٩٢٣

شاعر بطبعه وسليقته، وطنىٌّ بفطرته وحسن سريرته، أدرك عهد الاحتلال فى إبان قوتـه وسطوتـه، فتحركت شاعريته، تجاهد الاستعمار، وتمجد المعانى الوطنية، وتخلدها فى قصائد غرّ تشبه أن تكون تغاريد من نبع القلب الصافى وفيض الإحساس المرهف والذوق الرفيع.

كان شاعرًا رقيقًا مجيـدًا، عميق الوجـدان، مقلا فى شعره، محتاطًا فى نشر ما تجود به قريحتـه، كان علمًا من أعلام الطبقة الأولى من شعراء العصر الحديث، وثانيهم بعد البارودى.

ولـد سنة ١٨٥٤ بمـدينة القـاهرة، والتحق بمـدرسـة المبتديان سنة ١٨٦٦، ثم بمدرستى التجهيزية والإدارة (الحقوق)، وأتم دراسته بمصر سنة ١٨٧٤، ثم ألحق بالبعنة المصرية إلى فرنسا، ونال شهادة الليسانس فى الحقوق من كلية «اكس» سنة ١٨٧٨، ولما عاد إلى مصر التحق بالمناصب القضائية حتى عين وكيلا لوزارة الحقانية (العدل) سنة ١٨٩٩، واعتزل الخدمة فى سنة ١٩٠٧.

ظهرت مواهبه السعرية منذ نعومة أظفاره، وظلت تنمو وتزدهر طول حياته، وكانت شاعريته ووطنيته عنوان مجده وموضع فخاره.

كان معاصروه يلقبونه (شيخ الشعراء)، واعترف له بذلك زملاؤه، شوقى وحافظ ومطران وعبد المطلب ونسيم وغيرهم، وإنك لتلمح تقدير شوقى لزعامته من قوله فى رثائه:

أيـام أمـرح فى غبـارك نـاشئًـا ... تهـج المهار عـلى غبـار خصـاف[1]

أتعلّم الغـايـات كيـف تـرام فى ... مضمـار فضـل أو مجـال قـواف

---

(١) المهار: جمع مهرة وخصاف فرس مسهور فى العرب